الأستاذ زكي المهندس
والد صفية وفؤاد المهندس

الأستاذ العلامة والتربوي العظيم «زكي محمد المهندس» كان واحدا من نوابغ التربويين في مصر، ومن العلماء المعدودين في اللغة العربية وعلومها بمصر، ويكفي اختياره ليكون عميدا لكلية دار العلوم ثم اختياره رئيسا بالنيابة لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، وهو والد كل من السيدة «صفية المهندس» رئيس الإذاعة المصرية سابقا، والأستاذة «درية المهندس» حرم الأستاذ الدكتور إبراهيم أنيس عميد كلية دار العلوم الأسبق، والفنان الكبير فؤاد المهندس، والمهندس سامي المهندس.

وحسبما روى أبناؤه وأحفاده فقد كان الأستاذ التربوي «زكي المهندس» في بيته أبا حازما صارما ومتفتحا في آن واحد، فمع مكانته العلمية الكبيرة، وحرصه على تربية أبنائه تربية سليمة، ومع حرصه الشديد على تعليمهم اللغة العربية والتحدث بها داخل المنزل، إلا أنه ترك لهم مجال الحرية ليمارسوا هواياتهم وما وافق هذه الهوايات من أعمال، فقد شجع ابنته الكبيرة «صفية المهندس» على الالتحاق بالعمل بالإذاعة المصرية، حيث كانت أول صوت نسائي يسمعه المصريون بل أهل الشرق جميعا، وتحمل هو في سبيل ذلك انتقادات كثيرة، فكيف لمثله أن يسمح لابنته بذلك في ذلك الزمان، كما شجع

ابنه «فؤاد المهندس» على دخول مجال التمثيل رغم ممانعة زوجته واعتراضها على دخول ابنها محال الفن.

والأمر المثير للدهشة والإعجاب في آن واحد أن الأستاذ «زكي المهندس» كان له حديث أسبوعي معتاد يخص به الإذاعة المصرية، كما كان لابنته الأستاذة «صفية المهندس» حديث بالإذاعة، وكان لشقيقها «فؤاد المهندس» هو الآخر برنامج إذاعي شهير يقدمه يوميا وهو برنامج «كلمتين وبس.»

وقد ولد الأستاذ «زكي محمد المهندس» في سنة ١٨٨٨م، وتخرج في مدرسة دار العلوم في سنة ١٩١٠م، وبعد تخرجه سافر إلى بريطانيا والتحق هناك بجامعة ريدنج، حيث حصل منها على دبلوم التربية والأدب بالإضافة إلى شهادة تخصص في علم النفس، وبعدها عاد للقاهرة وعمل مدرسا للغة العربية بالثانوي، ثم مدرسا بمدرسة دار العلوم ثم مفتشا لمادة اللغة العربية.

وعندما تحولت مدرسة دار العلوم لكلية كان الأستاذ «زكي المهندس» من أوائل الأساتذة الذين عملوا بها، فكان أستاذ كرسي التربية والفلسفة بالكلية، ثم تم اختياره وكيلا للكلية فعميدا لها سنة ١٩٤٥م، كما قام بتدريس البلاغة والنقد بها، والمعروف أنه ألف وترجم وراجع العديد من الكتب المدرسية، مثل أخلاق الفتى وتهذيب البنين والنحو المصور وأحلام اليقظة ورسالة المعلم وغيرها من الكتب، ونشرت له العديد من البحوث والمقالات فى عدد من الصحف والمجلات

العربيـة.

ويعـد الأسـتاذ «زكي المهنـدس» مـن الرعيـل الأول الذي أسـهم في وضـع أسـس جديـدة للتربيـة والتعليـم بمـصر، وتخـرج عـلى يديـه المئـات مـن الكتـاب والمعلمـين في مـصر، وكان مـن أعظـم الأسـاتذة الذيـن شـجعوا الحركـة الطلابيـة التـي أشـعلت ثـورة ١٩١٩م.

وهـو تـم اختيـاره سـنة ١٩٤٦م ليكـون عضـوا بمجمـع اللغـة العربيـة بالقاهـرة، حيـث كان مشـاركا في الكثـير مـن أعـمال لجـان المجمـع مثـل لجنـة اللهجـات ولجنـة الأصـول ولجنـة الأدب ولجنـة نـشر الـتراث القديـم وغيرهـا مـن اللجـان، كـما أنـه كان مشرفـا على مجلـة مجمـع اللغـة العربيـة، وتـم اختيـاره نائبـا لرئيـس المجمـع في ظـل رئاسـة د.طـه حسـين للمجمـع، وظـل نائبـا للرئيـس حتـى وفاتـه سـنة ١٩٧٦م.

المصادر:

كتاب «الموسوعة في أعلام الدنيا» مجدى سيد عبد العزيز.

كتاب «موسوعة ١٠٠٠ شخصية مصرية» لمعي المطيعي.

جريدة الأهرام العدد ٤٣٩١٦.

الفهرس

مقدمة..... ٥
الفنان محمد توفيق أستاذ الأداء التلقائي وملك الأدوار المعقدة..... ٩
ادمون تويما الفنان والمدرس والمترجم والمؤلف..... ١٣
مطاوع عويس شيخ الكومبارس..... ١٧
الفنانة كوثر شفيق سنية بتاعة الفراخ..... ٢١
أحمد ماهر تيخة ماما تعالي خديني يا ماما..... ٢٥
محمد يوسف الفنان والمدرس والموجه..... ٢٩
عبدالسلام محمد فنان ظلمه الفن..... ٣٣
محمد التابعي كبير الرحيمية قبلي..... ٣٧
زكي محمد حسن الفنان زكي الحرامي..... ٤١
عبدالعظيم عبدالحق الممثل والملحن شقيق الوزيرين..... ٤٥
سمير حسني فنان عاش ومات في الظل..... ٤٩
د. عادل هاشم المحترم ذو الأداء الراقي..... ٥٣
أمينة ذهني ونبوية سعيد وسهير رضا حماة الريحاني وزوجة أبو سويلم ومدام فنطاس.....٥٧
لطفي الحكيم يا بحر العلم، يا ترعة المفهومية، يا فيلسوف الحمير..... ٦٣
د. طه حسين عميد الأدب العربي يكتب الشعر والأغاني..... ٦٧
عبدالعليم القباني الترزي البلدي الذي لقب بشوقي عصره..... ٧١
حسن أبو عتمان حلاق كتب الأغاني لمحمد رشدي وأحمد عدوية..... ٧٥
فتحي قورة بهلوان الوزن والقافية..... ٨١
أحمد ملوخية شاعر رفض تغيير اسمه ليلحن له فريد الأطرش..... ٨٧
أحمد خميس الممثل والشاعر والإذاعي وعضو اتحاد الكتاب..... ٩١
ملك إسماعيل مذيعة قال لها الوزير: هدي اللعب شوية..... ٩٥
بابا ماجد مدرس الرسم الذي شكل وجداننا في الصغر..... ١٠١
فاروق شوشة شيخ الشعراء وفارس اللغة العربية وحارسها الأمين..... ١٠٥
د. حامد جوهر ملك البحر الأحمر..... ١١١
عمر عبد العزيز أمين موظف البريد الذي أصدر روايات الجيب..... ١١٥
د. جمال حمدان صاحب موسوعة «شخصية مصر»..... ١١٩
د.يوسف عز الدين عيسى العالم والأديب ورائد الدراما الإذاعية..... ١٢٥

د. حسن رجب مؤسس القرية الفرعونية..... ١٢٩
د. إبراهيم حلمي عبد الرحمن من قرية «كفر الولجا» إلى الأمم المتحدة..... ١٣٣
د. عائشة عبدالرحمن امرأة رفع لها التاريخ قبعته..... ١٣٧
الأستاذ زكي المهندس والد صفية وفؤاد المهندس..... ١٤١